

The impact of intellectual capital on reinforcement Strategic Success Applied Study in Condor enterprise Bordj Bou Arreridj

Fritih Soufiane¹, Dahmani Aziz²

¹ Economic Studies and Southwest Local Growth Laboratory, University Tahri Mohamed Bechar, Algeria, fritih.soufiane@univ-bechar.dz.

² Economic Studies and Southwest Local Growth Laboratory, University Tahri Mohamed Bechar, Algeria, dahmani.aziz.univ@gmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 20/08/2023

Accepted: 04/01/2024

Online: 27/02/2024

Keywords:

Intellectual capital

Human resource

Strategic success

Modeling Equation Structural

Condor enterprise

JEL Code:

O34. L21. L25

ABSTRACT

Intellectual capital is a new term in the academic field. There are many different approaches to its dimensions, as it is related to the human resource and the intangible, and its impact on the success of business organizations. It is possible to focus attention and efforts to embody its different dimensions in today's enterprises in order to achieve continuous adaptation, growth and ensure long-term survival.

This is why our research seeks to study the relationship and impact between intellectual capital in its different dimensions of human, structural and relational capital, and strategic success in its different components of survival, adaptation and growth. The research was strengthened by a field study at the level of the Condor Commercial enterprise, the leading industrial enterprise in Algeria, located in the state of Bordj Bou Arreridj. A questionnaire was used to collect data, and it was distributed to a random sample of 100 individuals from different administrative levels, including the frames and officials of the institution, its executive workers, and trainees, etc., where 80 forms were recovered, with a recovery rate of 80%, which is an acceptable rate.

In this study, we relied on structural equation modeling and chose partial least squares method from the three methods of this approach. The SPSS statistical package and Smart-PLS4 programs were used to analyze the data and test the hypotheses.

أثر رأس المال الفكري في تعزيز النجاح الاستراتيجي، دراسة حالة مؤسسة كوندور برج بوعريديج

فريتيج سفيان¹، دحمانى عزيز²

¹ مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، fritih.soufiane@univ-bechar.dz.

² مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، dahmani.aziz.univ@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 20/08/2023

تاريخ القبول: 04/01/2024

تاريخ النشر: 27/02/2024

الكلمات المفتاحية:

رأس مال فكري

مورد بشري

نجاح استراتيجي

معادلات بنائية هيكلية

مؤسسة كوندور.

JEL Code:

O34. L21. L25.

المخلص

يعتبر رأس المال الفكري من المصطلحات المحدثّة في الحقل الأكاديمي فقد تنوعت المقاربات المنظرة لأبعاده، وهذا لارتباط المورد البشري باللاملموس من تفاعل معرفي، إبداعي، سلوكي، وعلاقاتي، وأثر ذلك على نجاح منظمات الأعمال حيث من الممكن تركيز الاهتمام والجهود لتجسيد مختلف أبعاده في مؤسسات اليوم من أجل التكيف المستمر في بيئة الأعمال، النمو وضمان البقاء على المدى الطويل. لهذا يسعى بحثنا إلى دراسة العلاقة والأثر بين رأس المال الفكري بمختلف أبعاده من رأس مال بشري هيكلية ورأس مال علاقتي، وبين النجاح الاستراتيجي بمكوناته من بقاء، تكيف ونمو، حيث عزز البحث بدراسة ميدانية على مستوى مؤسسة كوندور التجارية الرائدة في مجال الصناعة الوطنية الكائن مقرها بولاية برج بوعريديج بالجزائر، حيث تم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات، وتم توزيعه على عينة عشوائية قدرها 100 فرد من مختلف المستويات الإدارية من إطارات ومسؤولي المؤسسة عملها التنفيذي، والمتربصين، حيث تم استرداد 80 إستمارة، بمعدل استرداد 80 %، وهو معدل مقبول اعتمدنا في هذه الدراسة على النمذجة بالمعادلات البنائية واخترنا طريقة المربعات الصغرى الجزئية من بين الطرق الثلاث لهذه المقاربة واستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وبرامج Smart-PLS4 لتحليل المعطيات واختبار الفرضيات

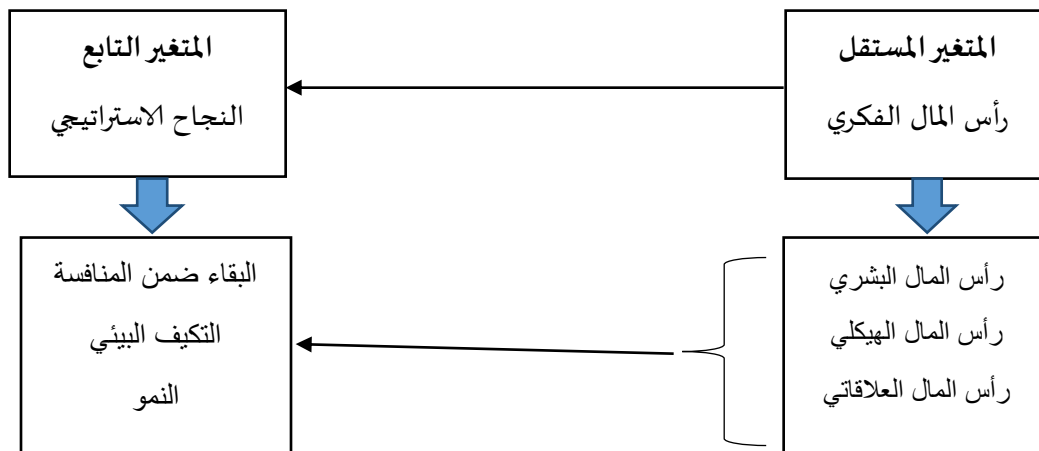
- مقدمة :

مؤسسات اليوم باختلاف أشكالها وتعدد أنواعها في ظل التطورات الرهيبة التي تشهدها بيئة الأعمال، من إبداع مبدع وابتكارات لامتناهية نتاج التطور العلمي والمعرفي، جعل على الكثير من المهتمين بالمجال الاستراتيجي إلى الإشارة لأهمية التفكير الاستراتيجي الذي يقوم على الاستثمار في اقتصاد المعرفة كوسيلة تخلق للمؤسسات ميز تنافسية عديدة، تحقق التكيف الدائم، النمو السريع، البقاء الآمن والريادة للمؤسسات الاقتصادية، حيث ينظر لرأس المال الفكري كأحد أهم المواضيع الحديثة في حقل الاقتصاد المعرفي كروية متطورة للعنصر البشري بكل أبعاده، حيث يعتبر أحد أهم أبواب تحقيق النجاح الاستراتيجي، لهذا في بحثنا هذا سنحاول معرفة مدى اهتمام الشركة الرائدة في السوق الجزائرية بمكونات رأس المال الفكري وأن المؤسسة على وعي وإدراك بأهمية وأبعاد هذا الأخير وأن له أثر كبير لما وصلت إليه المؤسسة من نجاح على المدى الطويل، وعليه يمكن طرح السؤال التالي : ما هو أثر رأس المال الفكري في تعزيز النجاح الاستراتيجي ؟

إشكالية الدراسة : يمكن التعمق بأكثر تفاصيل عن مضامين الإشكالية من خلال التساؤلات التالية :

- هل تهتم مؤسسة كوندور برأس المال الفكري بمختلف أبعاده؟
 - هل فريق شركة كوندور يدرك معنى النجاح الاستراتيجي بمختلف أبعاده؟
 - ما هي أهمية أبعاد رأس المال الفكري والنجاح الاستراتيجي في مؤسسة كوندور ؟
 - هل توجد علاقة ارتباط قوية بين رأس المال الفكري والنجاح الاستراتيجي في مؤسسة كوندور؟
 - ما هي الدلالة الإحصائية بين رأس المال الفكري والنجاح الاستراتيجي في مؤسسة كوندور؟
- نموذج الدراسة: قصد الحصول على إجابات واضحة ومقنعة عن مختلف الأسئلة المطروحة سالفًا وجب تصميم نموذج دراسة توضح فيه العلاقة والأثر المحتمل لرأس المال الفكري بمختلف أبعاده في النجاح الاستراتيجي بمختلف أبعاده.

شكل رقم (01) : نموذج الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على دراسات سابقة.

فرضيات الدراسة : فرضيات الدراسة تكمن في:

الفرضية الأولى: وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده مجتمعة والنجاح الاستراتيجي بأبعاده مجتمعة ومفترقة في مؤسسة كوندور.

الفرضية الثانية: وجود أثر معنوي لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة على النجاح الاستراتيجي لمؤسسة كوندور. **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مفهوم النجاح الاستراتيجي وتوضيح معادلة تحققه من خلال الاهتمام بالتجسيد والاستثمار الأمثل في رأس المال الفكري، من خلال فهم مختلف أبعادهما، والتنبية لمواضيع أكاديمية غير مجسدة في الواقع العملي، وفتح آفاق بحثية من شأنها تعزيز نجاح شركة كوندور وإبقائها الرائد الأول وطنيا في الصناعة المحلية ذات الجودة العالية، كما ستبقى الدراسة مرجع يستند إليه علميا وعمليا.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة أساسا إلى التحقق من أهمية مكونات رأس المال الفكري لمؤسسة كوندور والتأكد من أنها عامل من العوامل التي أدت إلى تعزيز أبعاد النجاح الاستراتيجي في الشركة، وتجسيد الجانب النظري لمتغيرات الدراسة "رأس المال الفكري، النجاح الاستراتيجي، في مخرجات بحث قياسي لمعطيات ميدانية، وهذا ما ينطبق على باقي مجتمع العينة الكلي.

منهجية الدراسة: لغرض تحقيق أهداف البحث قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال عرض مجموعة من الأدبيات العربية والأجنبية لتغطية الجانب النظري ودعم الجانب الميداني. كما استخدمنا جمع البيانات الأولية وتحليلها في هذه الدراسة من خلال استبيان موزع على عينة عشوائية من موظفي شركة كوندور بولاية برج بوعريريج، من أجل تقديم إجابات لأسئلة الدراسة واختبار الفرضيات وصولا لنتائج وتوصيات قيمة.

وللإجابة على إشكالية الدراسة قسم البحث إلى ثلاث محاور، المحور الأول تم التطرق فيه لمختلف مفاهيم رأس المال الفكري وفي المحور الثاني إلى مختلف مفاهيم النجاح الاستراتيجي أما المحور الأخير فخصص للدراسة الميدانية لفحص واقع العلاقة التأثيرية بين هذين المتغيرين، التي أجريت على مستوى شركة كوندور.

1-أدبيات نظرية حول رأس المال الفكري:

1-2- مفهوم رأس المال الفكري: أدركت الكثير من منظمات الأعمال حقيقة مهمة تتمثل في كون القيمة الحقيقية لها تستند على شيء أكثر أهمية من رأسمالها المادي وهو ما يطلق عليه اليوم بـ (رأس المال الفكري) ويتمثل في إبداع العاملين ومعرفة الموظفين ومهاراتهم، ومدى ثقافة المنظمة، وعملياتها التنظيمية، وبراءات الاختراع، وعلاقاتها مع الزبائن. (الطالباي، 2005، صفحة 09)

ويشمل رأس المال الفكري كل الموجودات التنافسية، التي تقوم بعمليات التطوير الخلاق، والاستراتيجي معتمدة في ذلك على الابتكار، والتجديد الذي يعد المفتاح المؤدي إلى البقاء في بيئة العمل المتغيرة باستمرار. (المفرجي، 2003، صفحة 05)

كما عرف على أنه مجموعة من الموارد المعلوماتية التي تتكون من نوعين من المعارف وهي معرفة ظاهرة يمكن التعبير عنها أو كتابتها ونقلها إلى الآخرين وأخرى ضمنية مبنية على الخبرات والحكم الشخصي والحدس والتي يصعب تدوينها ولكنها موجودة في عقول الأفراد ويصعب نقلها للآخرين. (Dalf, 2001, p. 257)

من خلال ما تقدم يمكن القول أن رأس المال الفكري هو كل موجودات المؤسسة غير الملموسة والتي من شأنها خلق قيمة حقيقية نحو التقدم الإبداعي ويشمل الخصائص المعنوية، المعرفية والإبداعية التي تنعكس في شكل

اختراعات، نظام نشط، علاقات طيبة، جو ابداعي، ميز تنافسية، صورة مؤسسة لامعة، ثقافة منظمة واسعة، ولاء مثالي، موثوقية العلاقات، والناجحة أساسا من القدرات الفكرية للمورد البشري.

1-2-1- مكونات رأس المال الفكري : تعددت وجهات نظر الباحثين في مكونات رأس المال الفكري، لكن هناك شبه إجماع على أن رأس المال الفكري يتشكل من ثلاث مكونات رئيسية وهي رأس المال البشري، ورأس مال العلاقات ورأس المال الهيكلي، وهذا يتفق تماما مع ما ذكره (Stewart, 1997)، واستنادا على ما اتفق عليه معظم الباحثين في تقسيم مكوناته، وذلك لأنها تشمل جميع مكونات رأس المال الفكري التي يمكن إدارتها وتطويرها في المؤسسات. (الراشدي، 2017، الصفحات 40-41)

1-2-1- رأس المال البشري: هو كل المعرفة المتواجدة في عقول عاملي المنظمة سواء كانوا من المبدعين أو العاديين، حيث أنه لكل واحد منهم مساحة من المعرفة الضمنية تتناسب وإمكاناته. (Stewart, 1999, p. 50) ويتكون رأس المال البشري من : الابتكار، الكفاءة المتخصصة، الكفاءة الاجتماعية. (Anders, 1999, p. 215)

1-2-2- رأس المال الهيكلي: ويعرف رأس المال الهيكلي بأنه يمثل قدرات الشركة التنظيمية التي تستطيع المشاركة في المعرفة ونقلها وتعزيزها عن طريق الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات وبراءات الاختراع وحقوق النشر والتأليف، والعلامة التجارية التي تمثل شخصية الشركة وقيمتها وهويتها. (Stewart, 1999, p. 75). وإن رأس المال الهيكلي يتكون من عدة مكونات والمتمثلة في: العمليات التنظيمية، رأس المال الإبداعي، البنية التحتية. (Henderson, 1994, p. 64)

1-2-3- رأس المال العلاقات: هو مجموعة علاقات العملاء الحاليين والمحتملين وإدارة هذه العلاقات إذ يشمل أنشطة مثل المبيعات والتسويق، وإدارة علاقات العملاء والزبائن والموظفين بما في ذلك الموظفين السابقين والعلاقات العامة مع المستثمرين وأصحاب الأسهم والمصارف وغيرهم من الأطراف ذات الصلة في البيئتين. (Mertins, 2009, p. 115) ويتكون أساسا من:

التحالفات الاستراتيجية، العلاقة مع المستفيدين، العلاقة مع الموردين. (سويرح، 2015، صفحة 355)

2-التأثير النظري لمصطلح النجاح الاستراتيجي:

1-2-1- مفهوم النجاح الاستراتيجي: يعرف النجاح الاستراتيجي على أنه قدرة المنظمة على لبقاء في ميدان الأعمال، التكيف والاستجابة، والنمو، والتعلم المستمر في ظل الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. (العزني أ.، 2010، صفحة 91)

كما يعرف أيضا على أنه مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى تحقيق التميز والريادة وزيادة العوائد إضافة قمة عليا إلى الأعمال والنمو والاستمرار، عبر اعتماد (استراتيجية واضحة، تنفيذ فعال، ثقافة تحفيزية، ومواهب العاملين وقيادة فعالة وابتكارات مستمر وصفقات متكررة). (الحالمة و سامي فياض العزاوي، 2009، صفحة 164)

2-2- أبعاد النجاح الاستراتيجي: الأبعاد التي تم الاعتماد عليها في دراسة النجاح الاستراتيجي داخل الشركة المبحوثة، فقد تم اعتماد النموذج التالي والذي يتضمن ثلاث أبعاد وهي:

2-2-1-البعد الأول (التكيف): الذي يعكس قدرة المنظمة على متابعة المستجدات المتلاحقة التي تحدث في البيئة المحيطة، ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة للموازنة بين التغيرات في البيئة الخارجية والداخلية، لضمان الاستفادة من الفرص المتاحة والتصدي للتهديدات في ضوء المعلومات المتاحة لديها. (Amoli & Aghashahi, 2016, p. 449)

2-2-2-البعد الثاني (النمو): وفق هذا البعد تسعى المنظمة الى تخصيص الموارد اللازمة لدعم عمليات التوسع والنمو الخاصة بها، لضمان الحفاظ على حصتها السوقية وعدم التراجع مقارنة مع المنظمات المنافسة لها، بالشكل الذي يعزز قدرتها على تحقيق الأرباح اللازمة، لدعم المشاريع الاستثمارية الأخرى التي يمكن التي تنفذها مستقبلا. (الكبيسي و حسن، 2018، صفحة 24)

2-2-3-البعد الثالث (البقاء): الذي يتمثل في قدرة المنظمة على ترسيخ جذورها في البيئة، التي تعمل ضمن حدودها من خلال تعزيز سمعتها السوقية، وتقوية علاقتها مع الأطراف ذات العلاقة بعملياتها، لضمان تقديم الدعم الكافي لها في أوقات الأزمات، ومن ثم اختراق الصعاب لديمومة عملياتها، والبقاء أطول فترة ممكنة في العمل. (Snider & Davies, 2018, p. 24)

لا تتوقف أبعاد النجاح الاستراتيجي عن هذه العناصر فقط فهناك عدة نماذج تقترح عنصر التعلم، الإبداع، ثقافة المنظمة،... إلخ، لكن دراستنا ستركز على أهم الأبعاد تأصلا وتجليا، فهي عماد النجاح الاستراتيجي نحو الريادة.

3-العلاقة والتأثير بين رأس المال الفكري والنجاح الاستراتيجي في شركة كوندور بولاية برج بوعريريج: 1-3-الدراسة الميدانية:

3-1-1-أداة الدراسة: تم اعتماد الاستبيان في جمع البيانات الأولية، ووزعت فقراته حسب الأبعاد المشكلة لمتغيرات الدراسة، بالاعتماد على دراسات سابقة ومحكمين مختصين، تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي (Likert Scale) وهو مقياس يستخدمه الباحثون لجمع آراء المستجيبين، ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما، كما هو موضح في الجدول (01) الذي حدد مقياس الإجابة على الفقرات :

الجدول رقم (01): مقياس الإجابات.

التصنيف	لا أتفق بشدة	لا أتفق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	[1-1.79]	[2.59-1.80]	[3.39-2.60]	[4.19-3.40]	[5-4.20]
التقدير	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر : (شريف، 2019-2020، صفحة 42)

ويتشكل الاستبيان من ثلاث أقسام :

القسم الأول: متعلق بالبيانات الشخصية والمعلومات العامة من حيث (الجنس، السن، التحصيل العلمي،... إلخ).
القسم الثاني: خصص للمتغير المستقل المتمثل في رأس المال الفكري ويتكون من ثلاث أبعاد (رأس المال البشري رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقات (من خلال 21 فقرة موزعة على الأبعاد).

القسم الثالث: خصص للمتغير التابع المتمثل في النجاح الاستراتيجي والذي يتكون من ثلاثة أبعاد أيضا (البقاء التكيف، النمو) من خلال 16 فقرة موزعة على الأبعاد. اعتمد الباحثان في تحليل البيانات على برنامج SPSS وبرنامج

Smart-PLS الملائم لمنهجية الانحدار الجزئي للمعادلات الهيكلية (PLS) والجدول التالي يبين مصادر إعداد

فقرات الاستبيان :

الجدول رقم (02): مصادر عبارات الاستبيان

المتغيرات	الفقرات	عدد الفقرات	المصادر
رأس المال الفكري	من 06 إلى 26	21	(حسوني، 2008، الصفحات 118-120)
النجاح الاستراتيجي	من 27 إلى 42	16	(حسين، 2020، الصفحات 21-22)

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على دراسات سابقة.

3-1-2-مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل المجتمع الذي يمكن التعرف عليه في مؤسسة كوندور برج بوعريرج وتم أخذ عينة عشوائية مكونة من 100 فرد، شملت إدارات عليا ووسطى والعاملين في المستوى التنفيذي (المدير الجهوي، رؤساء المصالح والأقسام، مهندسين، مساعدين إداريين، متعاقدين، ممتحنين، وعمال مهنيين)، تم استرجاع 80 استبيان بنسبة استرداد بلغت (80 %) وهي نسبة عالية ومقبولة إحصائيا.

3-1-3-تحليل خصائص العينة:

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	67.50
	أنثى	32.50
العمر	أقل من 35 سنة	56.30
	من 35 إلى 45 سنة	32.5
	أكبر من 45 سنة	11.30
التحصيل العلمي	دكتوراه	01.2
	ماجستير (ماستر)	08.80
	ليسانس	37.50
	دبلوم	25
	ثانوي وأقل	27.50
المنصب الوظيفي	مدير فرعي	01.25
	نائب دير	01.25
	رئيس مصلحة	10
	رئيس قسم	11.25
	رئيس مكتب	11.25
	مهندس	10

28.70	23	عامل تشغيلي	سنوات الخبرة
26.30	21	أخرى	
32.50	26	أقل من 05 سنوات	
31.50	25	من 06 إلى 10 سنوات	
18.50	15	من 11 سنوات 15 سنة	
17.50	14	أكثر من 15 سنة	

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول يتضح أن نسبة الذكور من عينة الدراسة تمثل النسبة الأعلى منها من نسبة الإناث وهذا مرتبط بطبيعة العمل والمجتمع، كما مثلت الفئة العمرية أقل من 35 سنة عينة الدراسة بنسبة عالية أي أن المؤسسة تعتمد على الفئة الشبانية، كما أن أغلبية أفراد العينة من حاملي الشهادات الجامعية والديبلومات، أي أن طبيعة التوظيف بمؤسسة كوندور تركز على ضمان الحد الأدنى من المعرفة اللازمة للقيام بالمهام والوظائف، أما من حيث المنصب الوظيفي فإن أفراد العينة يشغلون في مختلف المناصب، وعن الخبرة نلاحظ أن النسبة العليا من الموظفين ذو خبرة مهنية أقل من 10 سنوات هذا راجع إما لسياسة التوظيف بالكفاءة والتي تبحث عن ذوي المؤهلات والكفاءات، وتترجم لعدم الاستقرار الوظيفي، لكن الأغلبية بدرجة ثانية ذوي خبرة تفوق 05 سنوات أي أن هناك سياسة الاحتفاظ بالعمال، كما أن هناك نسبة لا يستهان بها من ذوي خبرة أكبر من 15 سنة وهو مؤشر على وجود رصيد معرفي ومهني كافٍ للقيام بالمهام الموكلة لهم، ونقل الخبرة للموظفين الجدد.

3-1-4- صدق وثبات الاستبيان: ويقصد به الاتساق الداخلي حيث تكون كل فقرة من الاستبانة متسقة مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، ويقصد به أيضا وضوح الاستبانة وفقراتها وتكون مفهومة لمن سوف يستجيبون وتكون صالحة للتحليل الإحصائي وقد استخدم الباحثان لقياس ثبات الاستبيان معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) (عواطف، 2010، صفحة 132)، وهذه تصنيفات قيم معامل ألفا كرونباخ في الجدول التالي :

الجدول رقم (04): دلالات قيم معامل ألفا كرونباخ

التقديرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
ممتاز	$A \geq 0.9$
جيد	$0.7 \leq A < 0.9$
مقبول	$0.6 \leq A < 0.7$
ضعيف	$0.5 \leq A < 0.6$
غير مقبول	$A < 0.5$

المصدر: (Khairul Z. Mohd and all, 2018, p. 48)

يمكن من الجدول أعلاه لدلالات قيم معامل ألفا كرونباخ الحكم على درجة ثبات وصدق الاستبانة التي اعتمدها الباحثان في هذه الدراسة، والتي كانت كالتالي:

الجدول (05): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الاستبان	مجموع العبارات	ألفا كرونباخ
عدد الفقرات	37	0.944

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

إن قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لأداة الدراسة حسب برنامج SPSS بلغت 0.944 وهو معدل ممتاز ويعتبر هذا المقياس صادقا، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات مقارنة بالمستوى الأدنى المقبول (0.70)، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية، والوثوق بمخرجاته.

3-1-5-دراسة اتجاه آراء المستجوبين:

الجدول رقم (06): نتائج الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	أبعاد المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
رأس المال الفكري	رأس المال البشري	3,8357	0,72349	موافق
	رأس المال الهيكلي	3.8036	0.52544	موافق
	رأس المال العلاقات	3,8018	0.67141	موافق
	المجموع	3.8137	0.56135	موافق
النجاح الاستراتيجي	البقاء	3.9125	0.65668	موافق
	التكيف	3.7750	0.55427	موافق
	النمو	3.7708	0.65409	موافق
	المجموع	3.8164	0.55345	موافق

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال النتائج على الجدول أعلاه أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات المستجوبين حول أبعاد رأس المال الفكري تجاوزت المتوسط الحيادي (03)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لرأس المال الفكري (3.8137) وهي قيمة تقع ضمن مجال التقييم المرتفع [3.40-4.19]، وانحراف معياري إجمالي بلغ (0.56135)، و هي نتائج تعكس اهتمام مؤسسة كوندور فرع برج بوعريريج برأس المال الفكري، وأن المؤسسة المبحوثة تهتم بمختلف أبعاده بدرجات متفاوتة، إذن يمكن القول أن مؤسسة كوندور ببرج بوعريريج تمارس أبعاد رأس المال الفكري بدرجة مقبولة .

أما بخصوص متغير الدراسة الثاني وهو النجاح الاستراتيجي فإجابات أفراد العينة التي انعكست في قيمة المتوسط الحسابي فقد فاقت (3)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي (3.8164) وهي قيمة تقع ضمن مجال التقييم المرتفع [3.40-4.19] وانحراف معياري إجمالي بلغ (0.55345) وهذا يشير إلى أن فيه اهتمام كبير بهذا البعد من طرف المؤسسة المبحوثة وأن أفراد العينة يفقهون معنى هذا المصطلح بمختلف أبعاده، هذا يدل على أن مؤسسة تسلك سياسة التوسع في قطاع الصناعة، وهذا ما يفسر نشاطها على مستوى 12 دولة، وتوسعها المحلي في عدة ولايات من الوطن، وعليه يمكننا أن نقول أن مؤسسة كوندور ببرج بوعريريج تمارس أبعاد النجاح الاستراتيجي بدرجة مقبولة .

بعد هذا التحليل المتعلق بنتائج آراء أفراد العينة حول متغيرات الدراسة نلاحظ أن إجابات المستجوبين كانت باتجاه موافق وفقا لمقياس ليكارت الخماسي المعتمد في الدراسة، وهذا يدل أن مؤسسة كوندور ببرج بوعريرج تطبق أبعاد متغيرات الدراسة) رأس المال الفكري، النجاح الاستراتيجي) بدرجة مقبولة أي تقع ضمن مجال التقييم المرتفع [3.40-4.19].

ومن نتائج التحليل على برنامج SPSS لقيم الانحراف المعياري لبعض الفقرات (الأسئلة) وجدنا أنه قد تجاوزت (0.80)، لهذا فكرنا في استخدام أداة إحصائية أكثر تفسيراً فاختارنا اللجوء للمعادلات الهيكلية نتيجة طبيعة المتغيرات الكامنة المختارة للدراسة، وللإجابة على إشكالية البحث نستخدم نموذج تحليل أكثر دقة وعمق أي التحليل الاستكشافي والتوكيدي معاً المتمثل في (تحليل PLS).

3-2-تحليل ودراسة النتائج: سنعتمد في هذه الدراسة على النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) (Structural Equation Model) حيث تعد النمذجة بالمعادلات البنائية (الهيكلية) أحد أهم أنواع النمذجة من الجيل الثاني والتي تعتمد على ثلاث مقاربات:

المقاربة الأولى: هي الأكثر استخداماً وانتشاراً تعتمد على التباين SEM based-Covariance وتسمى أيضاً التحليل البنائي أو الهيكلية للتباين المشترك (CSA) (Analysis Structure Covariance) ونجد في هذا المجال العديد من البرامج الحاسوبية التي تعتمد مثل هذه المقاربة مثل : MPlus, LISREL, EQS, AMOS.

المقاربة الثانية: تعتمد على طريقة المربعات الصغرى الجزئية (PLS) (Squares Least Partial) التي تركز على تحليل التباين variance of analysis ويمكن الاعتماد على برامج مثل: SmartPLS, VisualPLS, Graph-PLS, WarpPLS.

المقاربة الثالثة: تعرف هذه المقاربة بتحليل المركب الهيكلية المعممة (GSCA) (Structured Generalized Analysis Component) ويمكن تطبيقها من خلال برامج مثل : Visual GSCA أو GeSCA.

سنعتمد المقاربة الثانية لأنها تفيد أكثر في البحوث الاستكشافية والتي لا تدعمها نظريات قوية أو أن حجم العينة المستخدم صغير، (Wong, 2013, p. 02)، حيث تهدف لاستكشاف طبيعة متغيرات الدراسة وتشعب العلاقات بينها.

هناك نموذجين فرعيين لنموذج الدراسة، النموذج القياسي والنموذج الهيكلية، النموذج القياسي يقوم على اختبار الصدق التقاربي (validity convergent) والصدق التمايزي (validity discriminant)، أما النموذج البنائي فيقوم على التحقق من عدم وجود تعدد خطي (collinearity-multi) من خلال معامل التحديد (R^2) ومعاملات المسار (beta values)....الخ. (زوي، 2020، صفحة 146)

3-2-1-تقييم نموذج القياس: تم تقييم جودة نموذج القياس بعد الأخذ بالمقاربة الثانية واعتماد من أجل ذلك على برنامج Smart PLS من خلال اختبارين الصدق التقاربي (Convergent Validity) والصدق التمييزي (Discreminate Validity).

3-2-1-1-الصدق التقاربي: (Discreminate Validity)

هو مؤشر لمدى ارتباط أسئلة النموذج بشكل ايجابي مع الأسئلة البديلة لنفس المتغير، و لتقييم الصدق التقاربي للتركيبات نستخدم المعايير التالية : الموثوقية المركبة (CR)، معامل التحميل (f-Loading) ، متوسط التباين المستخرج

(AVE) وقبل التأكد من صدق التقارب نختبر موثوقية الاتساق الداخلي بالمعيار التقليدي لنموذج الدراسة ألفاكرونيباخ ومعيار (Rho De Joreskog) .

الجدول (07) : قيم Alpha Cronbach's وقيم معامل Rho De Joreskog

المتغيرات	رأس المال البشري	رأس المال الهيكلي	رأس المال العلاقتي	رأس المال الفكري	البقاء	التكيف	النمو	النجاح الاستراتيجي
Alpha Cronbach's	0.883	0.803	0.860	0.931	0.782	0.844	0.789	0.908
Rho-A	0.885	0.803	0.865	0.955	0.792	0.856	0.794	0.903

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات ألفاكرونيباخ معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأن قيمها أكبر من 0.70. (Ringle, 2017, p. 136)، نستخدم معيار Rho De Joreskog، لأنه يدمج في عملية حسابه الأخطاء، ومن خلال الجدول نلاحظ أن جميع معاملات Rho معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأنها أكبر من 0.70. (Houfaïdi, 2017, pp. 15,20)، هذا يعكس موثوقية الاتساق لنموذج الدراسة.

الجدول (08) : صحة التقارب

المحور	القيمة	المعايير	تحميل الأسئلة F. Loading	متوسطات التباينات المفسرة AVE	الموثوقية المركبة CR
رأس المال البشري	1	يتوفر في مؤسستنا عاملين يتمتعون بمستوى مناسب من الخبرة.	0.794	0.633	0.921
	2	تجذب مؤسستنا الأفراد العاملين ذوي حملة الشهادات الأكاديمية.	0.795		
	3	تجذب مؤسستنا الأفراد العاملين ذوي المهارات.	0.733		
	4	تبذل المؤسسة قصارى جهدها للاحتفاظ بالعاملين ذوي المعرفة المتميزة.	0.865		
	5	تشجع المؤسسة على زيادة خبرات أفرادها العاملين من خلال مشاركتهم في دورات تدريبية متخصصة.	0.831		
	6	تعتمد المؤسسة برامج لتقييم وتقويم أداء العاملين بها.	0.750		
	7	تأخذ مؤسستنا بآراء ومقترحات العاملين الخاصة بتطوير العمل.	0.546		
رأس المال الهيكلي	8	يحصل أعضاء مؤسستنا على مكافآت وجوائز مغرية لقاء براءات الاختراع.	0.406	0.629	0.871
	9	يحصل أعضاء مؤسستنا على مكافآت وجوائز مغرية لقاء الانجاز الجيد.	0.525		
	10	ينجز أعضاء مؤسستنا دراسات وتجارب علمية في مجالات اختصاصاتهم.	0.407		
	11	يستخدم أعضاء مؤسستنا تقنيات المعلومات لدعم إنجازاتهم.	0.798		

		0.827	يوظف نظام المعلومات الاستراتيجي في مؤسستي أجهزة وبرمجيات حديثة	12	
		0.796	إجراءات مؤسستنا لتقييم الجودة تعد جيدة مقارنة مع المنافسين	13	
		0.748	تسعى مؤسستنا على أن تكون لها سمعة جيدة من خلال ما تقدمه من منتجات مميزة	14	
0.896	0.591	0.694	تجري مؤسستنا استطلاعات للسوق للتعرف على آراء الزبائن وأذواقهم والعوامل ذات الصلة باختيارهم للمنتجات.	15	رأس المال العلاقات
		0.739	تسعى مؤسستنا وبشكل مستمر نحو كسب زبائن محتملين جدد.	16	
		0.661	تخصص المؤسسة جزءا من مواردها المالية لإنفاقها على الأعمال الخيرية.	17	
		0.790	تعمل مؤسستنا على تبادل المعلومات مع الأطراف ذات الصلة لفتح آفاق جديدة للتعاون.	18	
		0.874	تسعى المؤسسة لإقامة تحالفات استراتيجية مع الأطراف ذات المصلحة.	19	
		0.790	تحتفظ المؤسسة بعلاقات طيبة ووطيدة مع المؤسسات المنافسة.	20	
		0.711	المؤسسة تعمل على الحصول على شهادات جودة عالمية.	21	
0.860	0.607	0.742	مؤسستنا لديها القدرة على التعامل مع التحديات والتنبؤ بالتهديدات المستقبلية	22	البقاء
		0.768	تعد المؤسسة سيناريوهات متعددة لخلق خيارات بديلة للبقاء	23	
		0.726	تحلل المؤسسة باستمرار المعلومات البيئة الخارجية	24	
		0.815	تقوم المؤسسة بتقييم قدراتها بشكل دوري لمواجهة أي قصور في أدائها	25	
		0.853	تمتلك المؤسسة كفاءات متخصصة لضمان استمرارية نجاحها	26	
0.907	0.675	0.023	مؤسستنا تملك قدرات إضافية للتكيف مع احتياجات الزبائن المتجددة	27	التكيف
		0.268	مؤسستنا قادرة على تغيير خططها وأهدافها التي تحددها الإدارة العليا	28	
		0.781	مؤسستنا قادرة على التكيف بسرعة مع الأحداث المفاجئة في بيئة العمل الداخلية	29	
		0.778	المؤسسة قادرة على التكيف باستمرار مع متطلبات السوق	30	
		0.920	المؤسسة قادرة على التكيف مع التغيرات في البيئة الخارجية	31	
0.863	0.612	0.809	المؤسسة قادرة على دخول أسواق جديدة.	32	النمو
		0.803	تنوع المؤسسة منتجاتها وخدماتها لتلبية احتياجات مختلف فئات الزبائن.	33	
		0.771	تسعى المؤسسة إلى تحقيق التكامل الأممي.	34	
		0.745	تسعى المؤسسة إلى تحقيق التكامل الخلفي.	35	
		0.523	تحاول المؤسسة تكوين تحالفات مع المنافسين.	36	
		0.573	مؤسستنا قادرة على شراء مؤسسة منافسة تعمل في نفس الصناعة.	37	

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية قيم **f.loading** للأسئلة على الأبعاد تفوق 0.7 باستثناء الأسئلة التالية : س12 بلغت قيمته (0.406)، س13(0.525)، س14 (0.407)، س15(0.661)، س22 (0.768) س28 (0.546) ، س31 (0.023)، س32 (0.268)، س41 (0.523)، س42 (0.573) وعلينا حذف هذه الأسئلة لأن التباين المشترك بين البعد و السؤال أصغر من تباين أخطاء القياس (Ringle, 2017, p. 137) وبالنسبة لمعاملات **AVE** فنلاحظ أن جميع القيم معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأن قيمتها أكبر من 0.5 وهذا يدل على أن كل بعد يشرح أكثر من نصف تباينات (Ringle, 2017, p. 138) مؤشراتته. أما بالنسبة لمعاملات **CR**، نلاحظ أن كل قيم الموثوقية المركبة معنوية ومقبولة من الناحية الإحصائية لأنها أكبر من 0.7 وهذا يدل على وجود ترابط الأسئلة في قياس المتغيرات الكامنة (الأبعاد) وبالتالي وجود موثوقية لنموذج القياس المستعمل (Ringle, 2017, p. 146) فالصدق التقاربي في هذا النموذج قد تحقق أي هناك توافق الأسئلة مع بعضها البعض.

3-2-1-2-3- الصدق التمييزي (Discreminate Validity)

3-2-1-2-1-2-3- تداخل الأبعاد فيما بينها (Variable Correlation of R2- AVE)

حسب هذا المعيار يجب أن تكون العلاقة بين البعد ونفسه أكبر من قيمة العلاقة مع بعد آخر، لكي نقول أن الأبعاد مستقلة حسب معيار فور نال لاركر (Fornell-Larcker Criterion).

الجدول رقم (09) : معيار فور نال لاركر (Fornell-Larcker Criterion)

رأس المال الهيكلي	رأس المال العلاقتي	رأس المال البشري	النمو	التكيف	البقاء
البقاء					0.779
التكيف				0.875	0.554
النمو			0.782	0.738	0.741
رأس المال البشري		0.796	0.558	0.459	0.491
رأس المال العلاقتي	0.769	0.735	0.662	0.578	0.742
رأس المال الهيكلي	0.730	0.609	0.441	0.411	0.534

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

حسب الجدول السابق نلاحظ أن جميع الأبعاد لها قيمة مع نفسها أكبر من قيمة العلاقة مع متغير آخر وبالتالي المتغيرات مستقلة عن بعضها.

3-2-1-2-1-2-3- التباين بين الأسئلة : (Cross Loading)

عندما تكون قيمة العلاقة بين السؤال وبعده أكبر من علاقته مع بعد آخر، فإن الأسئلة التي تقيس متغير كامن (بعد) لا تقيس متغير كامن آخر.

الجدول رقم (10) : معاملات الموثوقية (Cross Loading)

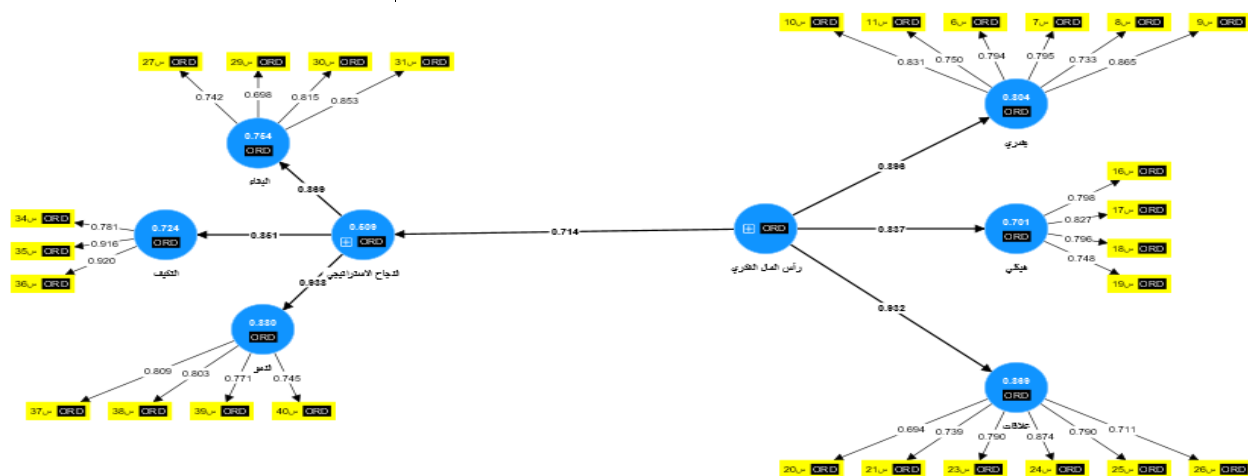
البعد المؤشر	رأس المال الهيكلية	رأس المال العلاقات	رأس المال البشري	النمو	التكيف	البقاء
س1	0.563	0.576	0.794	0.329	0.269	0.317
س2	0.482	0.533	0.795	0.347	0.251	0.307
س3	0.487	0.581	0.733	0.350	0.287	0.366
س4	0.477	0.626	0.865	0.509	0.427	0.512
س5	0.487	0.596	0.831	0.519	0.479	0.380
س6	0.409	0.593	0.750	0.611	0.473	0.459
س11	0.798	0.599	0.525	0.399	0.265	0.413
س12	0.827	0.605	0.499	0.486	0.365	0.404
س13	0.796	0.543	0.450	0.385	0.210	0.435
س14	0.748	0.564	0.452	0.477	0.465	0.446
س15	0.491	0.694	0.461	0.536	0.425	0.613
س16	0.529	0.739	0.487	0.444	0.402	0.576
س18	0.609	0.790	0.626	0.483	0.484	0.527
س19	0.565	0.874	0.593	0.495	0.509	0.585
س20	0.574	0.790	0.619	0.591	0.407	0.597
س21	0.589	0.711	0.581	0.509	0.433	0.537
س22	0.394	0.552	0.402	0.592	0.522	0.742
س24	0.244	0.543	0.384	0.483	0.332	0.698
س25	0.485	0.567	0.320	0.567	0.366	0.815
س26	0.512	0.645	0.424	0.653	0.488	0.853
س29	0.277	0.464	0.402	0.564	0.781	0.439
س30	0.349	0.502	0.366	0.675	0.916	0.508
س31	0.441	0.549	0.440	0.690	0.920	0.505
س32	0.535	0.642	0.613	0.809	0.549	0.672

س33	0.434	0.545	0.436	0.803	0.732	0.582
س34	0.429	0.531	0.385	0.771	0.444	0.648
س35	0.310	0.328	0.289	0.745	0.573	0.398

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الموثوقية للأسئلة المتعلقة بكل بعد أعلى من ارتباطها بباقي الأبعاد بمعنى أن كل قيم الأسئلة التي تقيس بعد ما أكبر من قيمها مع الأبعاد الأخرى وهذا يدل على صدق تمايز نموذج القياس. (Ringle, 2017, p. 183).

الشكل رقم (02) : النموذج النهائي للدراسة



المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

4-2-2-2-تقييم النموذج البنائي :

4-2-2-1-المسارات واختبار الفرضيات: من خلال تقديرات علاقات النموذج الهيكلي أو ما يعرف بمعاملات المسار والتي تمثل العلاقات المفترضة بين البناءات (المتغيرات) يمكن الحكم على صلاحية نموذج القياس من عدمه وتكون العلاقة معنوية و ذات دلالة إحصائية عندما تكون P-value والتي تمثل نسبة الخطأ أقل من 05% .

الجدول رقم (11) : معاملات المسار لفرضيات النموذج (Path Coefficient)

فرضيات النموذج	العلاقة	Std- Beta	Std- Erreur	T- Value	P- value	القرار
H1	رأس المال الفكري ← النجاح الاستراتيجي	0.714	0.058	12.338	0.000	قبول الفرضية
H1.1	رأس المال الفكري ← البقاء	0.620	0.065	09.548	0.000	قبول الفرضية
H1.2	رأس المال الفكري ← التكيف	0.607	0.050	12.236	0.000	قبول الفرضية
H1.3	رأس المال الفكري ← النمو	0.670	0.055	12.194	0.000	قبول الفرضية

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

نلاحظ من قيمة P-value في الجدول أعلاه أنها أقل من 05% في كل الحالات وهذا يعني أن لرأس المال الفكري ارتباطا وثيقا مع أبعاد النجاح الإستراتيجي (مجتمعة، منفردة)، أي فيه علاقة تأثير طردية حتى لو أعيدت التجربة 5000 مرة تكون نسبة الخطأ نفسها، بالتالي تتحقق الفرضية الرئيسية الأولى وجود علاقة ارتباط معنوية ذات

دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده مجتمعة والنجاح الإستراتيجي بأبعاده (مجتمعة، متفرقة) بمؤسسة كوندور برج بوعريرج.

ويوضح الجدول (12) أن أقوى علاقة بين رأس المال الفكري وأبعاد النجاح الإستراتيجي كانت لبعده النمو فقد بلغت قيمة standard beta قيمة (0.670) وهي أكبر قيمة موجبة، تليها علاقة بعد البقاء بقيمة (0.620)، تليها علاقة بعد التكيف بقيمة (0.607). (Ringle, 2017, p. 206)

3-2-2-2- معامل التحديد R-square :

معامل R^2 هو قدرة المتغير المستقل على شرح المتغير التابع، وحسب هذا المعامل تحدد قوة التفسير أكبر من 0.67 تفسير كبير، بين 0.33 و 0.67 تفسير متوسط، من 0.33 إلى 0.19 تفسير ضعيف، وأقل من 0.19 غير مقبول .

الجدول (12) : معامل التحديد (R^2 Coefficient of détermination)

المحاور	R^2	النتيجة
النجاح الإستراتيجي	0.509	متوسط

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

تدل قيمة معيار التحديد R^2 في الجدول على قدرة متغير رأس المال الفكري بأبعاده في تفسير النجاح الإستراتيجي في مؤسسة كوندور برج بوعريرج متوسطة لأن قيمة R^2 محصورة بين 0.33 و 0.67، و بالتالي فإن رأس المال الفكري يفسر ما مقداره 50.90 % من النجاح الإستراتيجي بالمؤسسة المبحوثة. (Ringle, 2017, p. 209)

3-2-2-3- حجم الأثر f-square :

يستخدم في ذلك مؤشر الأثر (f^2) لمعرفة حجم الأثر للمتغيرات المستقلة على التابعة، حيث إذا كان معيار f^2 (أكبر من 0.35) تأثير قوي من (0.15 - 0.35) تأثير متوسط، من (0.02 - 0.15) تأثير ضعيف.

الجدول رقم (13) : حجم الأثر f^2

النتيجة	effect of size f-square	المتغيرات الكامنة
	النجاح الاستراتيجي	
تأثير قوي	0.95	رأس المال الفكري

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

يتضح من الجدول أن حجم تأثير رأس المال الفكري في النجاح الاستراتيجي مقبولة من الناحية الإحصائية لأن قيمة $f^2 < 0.35$ بمعنى أن المتغير المستقل رأس المال الفكري يؤثر ما نسبته 95% على المتغير التابع "النجاح الاستراتيجي" ومما سبق يدل على تحقيق الفرضية الرئيسية بوجود تأثير معنوي لرأس المال الفكري في تحقيق النجاح الإستراتيجي بالمؤسسة المبحوثة. (Ringle, 2017, p. 211)

3-2-2-4- جودة التنبؤ Predictive Relevance :

يدل مؤشر Q^2 على القدرة التنبؤية للنموذج خارج العينة.

الجدول رقم (14) : جودة التنبؤ (Predictive Relevance Q²)

المحاور	Q ²	النتيجة
النجاح الإستراتيجي	0.476	مقبولة

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل Q² بلغ (0.476) وهي قيمة معنوية ومقبولة لأنها أكبر من قيمة الصفر (0)، وهذا يدل على أن المتغير المستقل رأس المال الفكري لديه القدرة على التنبؤ بالمتغير التابع النجاح الإستراتيجي أي أن النموذج ذو قدرة تنبؤية. (Ringle, 2017, p. 212)

3-2-2-5- جودة المطابقة (Goodness-of-fit) :

تقترح GOF كوسيلة للتحقق من صحة نموذج PLS عالميا، وتحسب GOF بالعلاقة التالية:

$$GOF = \sqrt{R^2 * AVE^2}$$

ويمكن اعتبارها مؤشرا يقيس الأداء التنبؤي لنموذج القياس، حيث يتم الحصول عليها كمتوسط للارتباطات التربيعية التي تربط كل متغير واضح بالمتغير الكامن المقابل على جميع الكتل، هو مؤشر يقيس الأداء التنبؤي للنموذج الهيكلي ويعمل على قياس مدى إمكانية الاعتماد على نموذج الدراسة. (Jörg , 2013, pp. 569-570)

حددت معايير جودة المطابقة على النحو التالي : أقل من 0.1 غير مناسب، من 1.0 إلى 0.25 ضعيف، 0.25 إلى 0.36 متوسط، أكثر من 0.36 كبير، (Akter and all, 2011, p. 04)

الجدول (15) : مؤشر جودة المطابقة GOF

المتغيرات الكامنة	R ²	AVE
رأس المال البشري	0.804	0.633
رأس المال الهيكلي	0.701	0.629
رأس المال العلاقات	0.869	0.591
البقاء	0.754	0.607
التكيف	0.724	0.765
النمو	0.880	0.612
	$\overline{R^2} = 0.7887$	$\overline{AVE} = 0.6395$
	$GOF = \sqrt{0.7887 * 0.6395} = 0.710$	

المصدر : من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج Smart-PLS

من الجدول نلاحظ أن قيمة GOF تساوي 0.71 أكبر من 0.36 مما يدل على أن جودة الملائمة كبيرة لنموذج الدراسة ويمكن الاعتماد عليه في تحديد العلاقات والأثر رأس المال الفكري والنجاح الاستراتيجي.

خاتمة :

تشهد مؤسسة كوندور تحدي كبير بعد النمو الذي شهدته من توسع في الحصة السوقية، حجم رقم أعمال متزايد عدد عمال كبير...، مقابل منافسين يقدمون ماركات عالمية ذات جودة وتقنية عالية يسبق صيتها كل ذلك، وفي ظل هكذا تنافسية شديدة على الصعيدين الوطني والأجنبي يتطلب على المؤسسة من أجل ضمان بقائها وتكيفها ونموها العمل على الاستثمار في المحرك الأول لكل الموارد من أجل خلق ميز تنافسية من خلال الاهتمام بالتكوين المعرفي المستمر، التحفيز على الابداع والاختراع، استقطاب ذوي الخبرة والمهارات والمعرفة المنتجة، اعتماد أنظمة مساهمة للبيئة الداخلية والخارجية بما يتلاءم مع الصالح العام، خلق انطباع ذهني مثالي يتوافق وتطلعات الأطراف ذات الصلة والمصلحة.

إذن بات أثر رأس المال الفكري جليا من أجل تعزيز التفوق الاستراتيجي، ومن خلال الوصف والتحليل فيما يخص تأثير رأس المال الفكري في تعزيز النجاح الاستراتيجي بمؤسسة كوندور برج بوعريريج، توصلنا إلى النتائج التالية :

- ❖ تعتمد مؤسسة كوندور سياسة توظيف تستقطب بها ذوي الكفاءات، المواهب، المبدعين وحملة الشهادات العلمية مع الحرص على الحفاظ الحد الأدنى من ذوي الخبرة لنقل المعرفة اللازمة لأداء المهام والوظائف للموظفين الجدد.
- ❖ تهتم مؤسسة كوندور بالرأس المال الفكري في تحقيق نجاحها ويحظى بعد رأس المال البشري بالترتيب الأول لأنها تدرك جيدا أهمية المورد البشري وتحرص كثيرا على مواصفات المورد البشري الموظف فيها فهي تعتبره أهم بعد تقوم عليه باقي الأبعاد، كما أنها لم تهمل دور البعد الهيكلي الذي حل في الترتيب الثاني ثم العلاقاتي في الترتيب الثالث.
- ❖ يسهم رأس المال الفكري بمؤسسة كوندور بنسبة 50% في تفسير بلوغ النجاح الاستراتيجي، وهذا ما يدل على التفكير الاستراتيجي لدى إطارات ومسؤولي المؤسسة، وأن لديهم اطلاع أكاديمي وممارسة ميدانية بخصوص هذين المتغيرين، وهذا ما يفتح أفق البحث لتفسير النسبة المتبقية المسببة لتحقيق النجاح الاستراتيجي.
- ❖ تحقق مؤسسة كوندور برج بوعريريج مستوى مرتفع من النجاح الاستراتيجي من وجهة نظر أفراد العينة، وجاء في المرتبة الأولى بعد البقاء وهذا يعكس استعداد المؤسسة لتحدي التهديدات واقتناص الفرص من معالجة نقاط ضعفها وتعزيز مكامن قوتها، ثم بعد التكيف بدرجة ثانية وهذا يعكس مرونة المؤسسة لمجابهة التغيرات البيئية وأنها تهدف للتكيف من أجل البقاء والنمو، أي لتتوسع وتحقق الريادة.
- ❖ وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده مجتمعة والنجاح الاستراتيجي بالمؤسسة المبحوثة وهذا يدل على التوجه الاستراتيجي الذي يقوم على الاستثمار في رأس المال الفكري الذي يسهم في تحقيق النجاح الاستراتيجي وتعزيزه.
- ❖ أظهرت نتائج تحليل علاقات الأثر بين رأس المال الفكري والنجاح الاستراتيجي بوجود علاقة تأثير معنوية موجبة بينهما بالمؤسسة المبحوثة.

في الأخير يمكن أن نوصي بتعزيز رأس المال الفكري بمؤسسة كوندور برج بوعرييج، وكل مؤسسة أعمال من خلال الاهتمام بالاهتمام بأبعاده الثلاثة من أجل بلوغ وتعزيز النجاح الإستراتيجي، وغرس ثقافة التفكير الاستراتيجي.

التحسيس بدور تشكيلة رأس المال الفكري والتنبيه لمركبات النجاح الاستراتيجي بفتح آفاق مستقبلية لدراسات مستقبلية تتناول العلاقة، التأثير والتأثر بمتغيرات أخرى، وتكثيف المبادرات العلمية من ملتقيات وندوات وورشات عمل فيما يخص المصطلحات الأكاديمية الغامضة والظواهر الاقتصادية المكتشفة، كمواضيع القوة الناعمة، اقتصاد المعرفة الذكاء الاصطناعي، التي من شأنها أن تدعم الأداء المؤسساتي على المدى الطويل.

قائمة المراجع :

1. أثير عبد الأمير حسوني. (2008). رأس المال الفكري والميزة التنافسية : العلاقة والأثر دراسة ميدانية في الشركة العامة في الصناعات الميكانيكية. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 10(01)، الصفحات 118-120.
2. اسماعيل يونس عواطف. (2010). إدارة الجودة الشاملة وأثرها على رأس المال الزبائني، مجلة تنمية الرافدين، الموصل العراق 32(101)، صفحة 162.
3. أميرة كاظم خيضر العنزي. (2010). دور أبعاد إدارة الزبون والتفكير الإبداعي في تحقيق النجاح الاستراتيجي. دراسة حالة في معمل الألبسة الرجالية في النجف، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، العراق.
4. أيمن سليمان أبو سويرح. (2015). العناصر و المكونات الأساسية لرأس المال الفكري - دراسة تحليلية، 23 (01). غزة: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ص355.
5. حامد هاشم محمد الراشدي. (2017). إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية (ط1). مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء.
6. حسين وليد حسين. (2020). الكفاءة الذاتية للموارد البشرية ودورها في النجاح الاستراتيجي لمنظمات العمال. مجلة المنصور (34)، ص 21-22.
7. خولة عبد الحميد الطالباوي. (2005). أثر رأس المال الفكري في الإبداع المنظمي (دراسة تحليلية في جامعة بابل)، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، العراق.
8. سعدون حمود الربيعاوي. (2015). رأس المال الفكري (المجلد ط1). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
9. عادل حرحوش المبرجي. (2003). رأس المال الفكري، طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه. الاسكندرية : ديناميك للطباعة الاسكندرية.
10. عواد صالح الدين، الكبيسي، و فالح رنا حسن. (2018). علاقة العوامل الحرجة لنقل المعرفة في فرص النجاح الاستراتيجي بحث ميداني في عدد من الكليات الأهلية في مدينة بغداد. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارة، 24(103)، صفحة 24.
11. محمد رضا بوسنة، محمد الشرف بن زواي. (2020). تحليل أثر الحوكمة الجامعية على جودة العملية التدريسية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر أساتذة العلوم الاقتصادية. الباحث الاقتصادي، 7(1)، صفحة 146.
12. محمد عزات الحلامة، و سامي فياض العزاوي. (2009). رأس المال المعرفي وأثره في أسباب النجاح الاستراتيجي لمنظمات الأعمال، دراسة إستكشافية في شركات الاتصال الأردنية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية(19)، 164.
13. معتصم هود النعمة. (2006). دور رأس المال الفكري في إمكانية إقامة مرتكزات التصنيع الرشيق -دراسة استدلالية في عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى، كلية الإدارة والاقتصاد، الموصل، العراق.
14. ناصري محمد شريف. (2019-2020). محاضرات في مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي. سوق أهراس: جامعة محمد شريف مساعدية.

15. Akter and all. (2011). An evaluation of PLS based complex models : the roles of power analyses, predictive relvance and GOF index, Conference Paper, Association for Information Systems AIS Electronic Library (AISeL), p. 04.
16. Amoli, S. J., Aghashahi, F. (2016). An Investigation On Stratigic Managemant Success Factors In A Education Complex. Journal of procedia - Social and Behavioral Sciences, 230, p. 449.
17. Anders, L. (1999). The Lehal protection of structural capital. Thesis in low of Economies and commercial Low, Gothenburg University, Gothenburg.
18. Dalf, R. L. (2001). organisation theory and design (éd. 07). Ohio: south western college publishing.
19. Ellamrani, Ben hanana, Souad Houfaïdi, (2017). La Mesure De La Qualité De Service Dans Les Administrations Publiques : Cas Du Maroc, International Journal of Business and Management Invention, 6 (2), p.15,20.
20. Henderson, R. M. (1994, January–February). "Managing Innovation in the Information Age. Harvard Business Review, 72(1), p. 64.
21. Jörg Sarstedt, Marko Henseler, Goodness-of-Fit Indices for Partial Least Squares Path Modeling, Computational Statistics 28(2), pp569-570.
22. Joseph F Hair, Jr. And all, (2017). A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM), Second Edition, SAGE Publications, California.
23. Mertins, K. W. (2009). Intellectual Capital Management in europe. The Electronic Journal of Knowledge Management, 7(1), p.115.
24. Saleh Khairul Z Mohd And all. (2018). Contractor's Performance Appraisal System in the Malaysian Construction Industry: Current Practice, Perception and. International Journal of Engineering & Technology, p. 48.
25. Snider J. H., Davies K. J. (2018). Success Strategies for Small Financial planning firms. International Journal of Applied management And Technology, 17(1), p. 24.
26. Stewart A. (1999, 01 01). Intellectual Capital : The New Wealth of Organizational. Doubleday, p. 50,75.
27. Wong K. (2013). Partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM) techniques using SmartPLS. Marketing Bulletin, 24(1), p. 02.